[26] ثم حمل النبي صلى ا عليه وآله وأصحابه على المشركين فهزموهم، وقتل علي بن أبي طالب عليه السلام أصحاب اللواء، وأنزل ا نصرته على المسلمين. قال الزبير: فرأيت هندا و صواحبها هاربات مصعدات في الجبال نادية خدامهن، ما دون أخذهن شئ، فلما نظرت الرماة إلى القوم قد انكشفوا ورأوا النبي صلى ا عليه وآله وأصحابه ينتهبون الغنيمة أقبلوا يريدون النهب واختلفوا، فقال بعضهم: لا نترك أمر رسول ا (1) صلى ا عليه وآله، و قال بعضهم: ما بقى من الامر شئ، ثم انطلقوا عامتهم وألحقوا (2) بالعسكر، فلما رأى خالد بن الوليد قلة الرماة واشتغال المسلمين بالغنيمة، ورأى ظهورهم خالية صاح في خيله من المشركين وحمل على أصحاب النبي صلى ا عليه وآله من خلفهم فهزموهم و قتلوهم، ورمى عبد ا بن قميئة الحارثي رسول ا صلى ا عليه وآله بحجر فكسر أنفه ورباعيته وشجه في وجهه فأثقله، وتفرق عنه أصحابه، وأقبل يريد قتله، فذب مصعب بن عمير وهو صاحب رآية رسول ا صلى ا عليه وآله يوم بدر ويوم احد وكان اسم رايته العقاب عن رسول ا صلى ا عليه وآله حتى قتل مصعب بن عمير قتله ابن قميئة فرجع وهو يرى أنه قتل رسول ا صلى ا عليه وآله، وقال: إني قتلت محمدا، وصاح صائح (3)، ألا أن محمدا قد قتل، ويقال: إن الصائح (4) كان إبليس لعنه ا، فانكفأ الناس (5) وجعل رسول ا صلى ا عليه وآله يدعو الناس ويقول: " إلي عباد ا إلي عباد ا " فاجتمع إليه ثلاثون رجلا فحموه حتى كشفوا عنه المشركين، ورمى سعد بن أبي وقاص حتى اندقت سية (6) قوسه، و اصيبت يد طلحة بن عبيدا فيبست، واصيبت عين قتادة بن النعمان يومئذ حتى وقعت على وجنته، فردها رسول ا صلى ا عليه وآله مكانها فعادت كأحسن ما كانت، فلما

---

(1) في المصدر: لا تتركوا أمر رسول ا صلى ا عليه وآله. (2) في المصدر: ثم انطلق عامتهم والحقوا بالعسكر. (3) صارخ خ ل. (4) الصارخ خ ل. (5) انكفأ الناس أي تبددوا ورجعوا انهزموا. (6) سية القوس: ما عطف من طرفيها.